

دراسات نقدية 3 – الاسبوع التاسع

تأثير التواصل الإجتماعي على عادات القراءة لدى الشباب السعوديين

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

2026



النقد العلمي الذاتي للدراسة

النقد العلمي لمشكلة الدراسة والإطار النظري

على الرغم من أن الدراسة تناولت موضوعاً معاصراً يتمثل في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على عادات القراءة لدى الشباب السعوديين، وهو موضوع يحظى بأهمية علمية ومجتمعية كبيرة في ظل التحول الرقمي المتسارع، إلا أن صياغة مشكلة الدراسة قد تواجه بعض جوانب القصور. فقد ركزت المشكلة على العلاقة المباشرة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعادات القراءة دون التوسع في تحليل العوامل الوسيطة التي قد تؤثر في هذه العلاقة، مثل المستوى التعليمي، والدخل، والاهتمامات الثقافية، وطبيعة التخصص الأكاديمي، ومستوى الثقافة الرقمية، ونوعية المحتوى الذي يتابعه الشباب عبر المنصات الرقمية. وكان من الممكن أن تتناول الدراسة هذه المتغيرات بوصفها متغيرات معدلة أو وسيطة تسهم في تقديم تفسير أكثر عمقاً للنتائج، بدلاً من الاكتفاء بقياس العلاقة المباشرة بين المتغيرين.

كما أن الإطار النظري، رغم استناده إلى عدد من النظريات الإعلامية والاتصالية، يمكن اعتباره بحاجة إلى مزيد من التوسع في عرض النظريات الحديثة التي تناولت تأثير الإعلام الرقمي والحوارزميات الذكية في تشكيل السلوك الثقافي والقرائي، مع إجراء مقارنة نقدية بين النظريات التقليدية والحديثة، وبيان مدى ملاءمة كل منها لطبيعة المجتمع السعودي. كذلك كان من الأفضل تقديم تحليل نقدي للدراسات السابقة بدلاً من الاكتفاء بعرضها وصفيًا، من خلال توضيح أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، والفجوات البحثية التي سعت الدراسة الحالية إلى معالجتها.

النقد العلمي الذاتي للدراسة

النقد العلمي لمشكلة الدراسة والإطار النظري

مقترحات التحسين

- توسيع الإطار النظري بإضافة نظريات حديثة في الإعلام الرقمي والسلوك المعلوماتي.
- تضمين متغيرات وسيطة أو معدلة تؤثر في العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وعادات القراءة.
- تقديم تحليل نقدي مقارنة للدراسات السابقة بدلاً من العرض الوصفي فقط.
- تدعيم مشكلة الدراسة بإحصاءات حديثة عن معدلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والقراءة في المملكة العربية السعودية.

النقد العلمي الذاتي للدراسة

النقد العلمي للمنهجية وإجراءات الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب لدراسة الظواهر الاجتماعية وقياس العلاقات بين المتغيرات، إلا أن هذا المنهج يظل محدودًا في تفسير العلاقة السببية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتغير عادات القراءة. فالمنهج الوصفي يوضح وجود ارتباط أو اختلافات بين المتغيرات، لكنه لا يستطيع الجزم بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي السبب المباشر في تغير السلوك القرائي لدى الشباب، خاصة مع وجود عوامل أخرى قد تؤثر في هذه العلاقة.

كما أن الاعتماد على الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسة لجمع البيانات قد يؤدي إلى ظهور بعض التحيزات المرتبطة بالإجابات الذاتية، مثل الميل إلى تقديم إجابات اجتماعية مقبولة أو عدم الدقة في تقدير الوقت الحقيقي الذي يقضيه الأفراد في القراءة أو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. كذلك فإن الدراسة لم تستفد من الأدوات النوعية مثل المقابلات أو مجموعات التركيز، التي كان من الممكن أن تقدم تفسيرًا أعمق للدوافع النفسية والاجتماعية المرتبطة بعادات القراءة.

ومن الجوانب التي يمكن نقدها أيضًا اقتصر الدراسة على عينة محددة من الشباب السعوديين، وهو ما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع فئات المجتمع السعودي، خاصة مع وجود اختلافات بين المناطق الجغرافية، والمستويات التعليمية، والفئات العمرية.

النقد العلمي الذاتي للدراسة

النقد العلمي للمنهجية وإجراءات الدراسة

مقترحات التحسين

- استخدام المنهج المختلط (الكمي والنوعي) للحصول على نتائج أكثر عمقاً.
- إجراء مقابلات متعمقة مع الشباب لفهم دوافع القراءة أو العزوف عنها.
- توسيع حجم العينة وتوزيعها على مختلف مناطق المملكة.
- تطبيق الدراسة على فئات عمرية وتعليمية متعددة لإجراء مقارنات أكثر دقة.

النقد العلمي الذاتي للدراسة

النقد العلمي لأداة الدراسة

تمثل الاستبانة وسيلة مناسبة لقياس اتجاهات الشباب نحو القراءة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن الاقتصار عليها قد لا يعكس السلوك الفعلي للمبحوثين بصورة كاملة. فقد تختلف إجابات المشاركين عن ممارساتهم الواقعية نتيجة الرغبة في تقديم صورة إيجابية عن أنفسهم أو بسبب صعوبة تذكر معدلات القراءة والاستخدام بدقة.

كما أن بعض محاور الاستبانة قد تكون بحاجة إلى مزيد من التنوع بحيث تقيس الأبعاد المختلفة لعادات القراءة، مثل القراءة الورقية، والقراءة الإلكترونية، والقراءة الأكاديمية، والقراءة الترفيهية، إضافة إلى قياس نوعية المحتوى الذي يتم استهلاكه عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وليس فقط مدة الاستخدام.

النقد العلمي الذاتي للدراسة

النقد العلمي لأداة الدراسة

مقترحات التحسين

- الجمع بين الاستبانة وتحليل بيانات الاستخدام الفعلية إن أمكن.
- تطوير فقرات تقيس أنواع القراءة المختلفة.
- إضافة أسئلة تقيس جودة المحتوى المقروء وليس كميته فقط.
- إجراء دراسة استطلاعية أوسع للتحقق من وضوح الفقرات قبل التطبيق النهائي.

النقد العلمي الذاتي للدراسة

النقد العلمي للنتائج وتفسيرها

أسهمت نتائج الدراسة في توضيح طبيعة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وعادات القراءة لدى الشباب السعوديين، إلا أن تفسير النتائج اقتصر في بعض الجوانب على عرض الدلالات الإحصائية دون التوسع في تفسيرها في ضوء النظريات العلمية والدراسات السابقة. وكان من الممكن تقديم مناقشة أكثر عمقاً تربط النتائج بالتحويلات الثقافية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع السعودي، وتأثير التحول الرقمي ورؤية المملكة 2030 في تغيير أنماط التعلم والقراءة.

كما أن النتائج لا يمكن تعميمها بصورة مطلقة بسبب الحدود الزمنية والمكانية للدراسة، إذ تعكس واقع المشاركين خلال فترة زمنية محددة، في حين أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتغير بصورة مستمرة مع ظهور منصات جديدة وتغير أنماط الاستخدام.

النقد العلمي الذاتي للدراسة

النقد العلمي للنتائج وتفسيرها

مقترحات التحسين

- ربط النتائج بصورة أعمق بالنظريات العلمية.
- مناقشة النتائج في ضوء الخصائص الثقافية للمجتمع السعودي.
- إجراء دراسات طويلة لرصد تطور عادات القراءة عبر الزمن.
- مقارنة النتائج مع دراسات عربية ودولية حديثة لإبراز أوجه الاتفاق والاختلاف.

النقد العلمي الذاتي للدراسة

النقد العلمي للحدود العامة للدراسة

تتأثر الدراسة بعدد من الحدود التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تفسير نتائجها. فقد اقتصرَت الدراسة على الشباب السعوديين دون غيرهم من الفئات العمرية، كما اعتمدت على فترة زمنية محددة، الأمر الذي يجعل النتائج مرتبطة بالظروف الاجتماعية والتقنية السائدة أثناء تنفيذ الدراسة. كذلك فإن التطور المستمر في تطبيقات التواصل الاجتماعي والخوارزميات الرقمية قد يؤدي إلى تغير أنماط الاستخدام والقراءة بصورة سريعة، مما يجعل الحاجة قائمة لإجراء دراسات حديثة بصورة دورية.

ركزت الدراسة على التأثير العام لوسائل التواصل الاجتماعي، بينما لم تتناول بصورة تفصيلية الفروق بين المنصات المختلفة مثل إنستغرام، وإكس، وسناب شات، وتيك توك، ولكل منها خصائص قد تؤثر بصورة مختلفة في السلوك القرائي.

النقد العلمي الذاتي للدراسة

النقد العلمي للحدود العامة للدراسة

مقترحات التحسين

- إجراء دراسات مقارنة بين منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.
- تنفيذ دراسات طولية لقياس التغير في عادات القراءة مع مرور الزمن.
- توسيع الدراسة لتشمل شرائح عمرية متنوعة.
- دراسة تأثير نوع المحتوى الرقمي (ثقافي، تعليمي، ترفيهي) في تعزيز أو إضعاف عادات القراءة.

النقد العلمي الذاتي للدراسة

الرؤية المستقبلية لتطوير الدراسة

يمكن تطوير هذه الدراسة مستقبلاً من خلال بناء نموذج بحثي أكثر شمولاً يربط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والثقافة الرقمية، والدافعية الذاتية للقراءة، والوعي المعلوماتي، والتحصيل الأكاديمي، بحيث يتم تحليل العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين هذه المتغيرات باستخدام نماذج إحصائية متقدمة مثل نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM). كما يمكن الاستفادة من البيانات الضخمة وتحليلات المنصات الرقمية لدراسة السلوك القرائي الفعلي بدلاً من الاعتماد الكامل على البيانات المبلغ عنها ذاتياً. كذلك يمكن توجيه الدراسات المستقبلية نحو تقييم فاعلية المبادرات الوطنية السعودية التي تستثمر وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة القراءة، بما يسهم في تقديم توصيات تطبيقية تدعم صناع القرار، والمؤسسات التعليمية، والمبادرات الثقافية، لتحقيق مستهدفات التنمية الثقافية والتحول الرقمي في المملكة العربية السعودية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

